هذا كتاب الشفا صنفه الشيخ الرئيس ابو علي حسين بن عبد الله بن سينا
رحمه الله وفي صدره كلام الشيخ ابي عبيد عبد الواحد بن محمد الجوزجاني

قال ابو عبيد احمد الله على نعمه واسأله التوفيق لرضاه واصلي على نبيه محمد وآله وبعد فقد كان محبتي
لعلوم الحكمة ودرجتي في اقتباس المعارف الحقيقية دعتني الى الاخلال ببلادي والمهاجرة الى مستقر
الشيخ الرئيس ابي علي ادام الله علوه مرتحلا اذ كان شاع من الحذق خبره وعرض على من كلامه يقتضي الميل
اليه من ابو زيد كرخي الصافية ويشتري الى [illegible] فكان يلقى عن جزء انه مهر في هذه العلوم
وهو حدث لم يبلغ شبابه ولا ابو علي [illegible] وانه كثير التصانيف الا انه قليل الضبط
بها والرغبة في ضبط نسخها فخفت رغبتي في صحبته وملازمته والالحاح عليه والتماس منه ان
ينعم بالتصانيف واهتم بالضبط فقصدته وهو بجرجان وسنه قريب من اثنتين وثلثين سنة وقد
خدم السلطان والتصرف في عمله فشغل ذلك [illegible] فلا انتهز الا الغرض الخفاف واستمليته
فيما لم بابي المنطق والطبيعيات واذا دعوته الى التصانيف لجار والى الشروح الماعلى ما عمله
من الشروح وصنفه من الكتب في بلاده وقد كان بلغني تفرقها وتشتتها وتعين من عمله منها
الحجة بها فاما هو فلم يكن من همه ان يحرز لنفسه نسخة ولا من عادته ان يحرز من الدستور
او يجرد [illegible] اما بلى ويكتب [illegible] بيعلها ملتمسا فمع ذلك فقد تواترت عليه المحن
وغالت كتبه الغوائل فبقيت معه سنين انتقل فيها من جرجان الى الري ومن الري الى
همذان وتقلد [illegible] الملك [illegible] وزارة ورضى [illegible] وكان اشتغاله بذلك
صرفه عنا [illegible] وكان قد [illegible] ايضا في تحصيل تصانيفه الغائبة
[illegible] لا يشتغل بالالفاظ وشرحها [illegible] بعد ولا ينشط له [illegible] ان
[illegible] على الترتيب الذي يتفق له [illegible]
[illegible] بالطبيعيات فشرع في ذلك وكتب قريبا من عشرين
[illegible] ذلك الملك رحمه الله
[illegible] الخدمة [illegible] حيلة له فيما استخرج من ذلك
ان [illegible] فرغنا [illegible] واخذ

كتاب الشفا الا قبل هو بنفسه على تصنيفه انا بجد وفرغ من الطبيعيات والالهيات خلا كتابي الحيوان
والنبات في مدة عشرين يوما من غير رجوع الى كتاب يحضره وانما عن حفظه فقط وشرع
في المنطق وكتب الخطبة وما يتصل بها ثم ان عيانا تلك مدة نحو عليه سنتان و [illegible]
حزمه في القلعة وظنوا انه [illegible] او لما لاقه جنيد بعادته وحرص بعض خلص خدمه على نور
في مهلكه ليفوز [illegible] من متاع الدنيا فغلب عليه طلابه وكانوا ممن سلف له عندهم صنايع تحرم عليهم
قصده بالاجتياش لولا انوا المعروف ذاكرين وقفهم على مكانه فاستوثق منه بايداعه قلعة فرد حان
وبقي بها قدر اربعة اشهر ريثما تقرر اسباب تلك كما جنه على قصده الامرونا هكما المنازعين
فافرج عنه وسئم معاودة الوزارة فاعتذروا ستمهل فهند وهناك اشتغل بالمنطق وتمكن
من الكتب فعرض من ذلك ان نحاها وجرى على ترتيب القوم فيها وتكلم على ما استكن
منا في الهم فطال المنطق وتم باصبهان واما الرياضيات فقد كان حلها على سبيل الاختصار
في ما الفالة ناثر ان يضمها الى كتاب الشفا وصنف بعضا النبات والحيوان وفرغ من هذه
الكتب وجاد في اكثر كتاب الحيوان كتاب ارسطوطاليس الحكيم الفيلسوف فذادا فيها من ذلك
زيادات وبلغ سنه ح اربعين سنة وغرضي في اقتصاص هذه القصص ان يوقف على السبب
اعراضه عن شروح الالفاظ وفي اختلاف ما بين ترتيبه لكتب المنطق وما بين ترتيبه لكتب
الطبيعيات والالهيات وان يتعجب من تمكنه على تصنيف ما صنف من كتب الطبيعيات والالهيات
في المدة عشرين يوما والكتب غايتها انما يلي علي قلبه المشغول بما يعنيه فقط ويتحد المنال
لهذا الكتاب معنا الا [illegible] الكتب والنوادر والتعريفات والبيانات ما [illegible] فيه جملة
كتب الى العين والله الموفق لما فيه الخيرة وهنا ابتداء الكتاب
وكلام الشيخ الرئيس حجة الحق ابي علي الحسين ابن عبد الله بن سينا
انار الله برهانه وختم بكتبها العبد الضعيف [illegible]
عبد اللطيف الحسيني سنة احدى وثمانين وثمانمائة
كاتبه الاحقر

اذ كان الغرض في ايقاع التصديق بما هو تقرير النفس على انقباض وانبساط او سكوت منها واذا كان
التخييل من شأنه ان ينفعل في التمام معناه على ان اكثر علوم الناس اطوع للتخييل منهم للتصديق فهذا القسم
واما القسم الذي يفيد التصديق فاما ان يكون التصديق على وجه ضروري او على وجه تسليم لا يصلح في
النفس مقابله او على وجه ظن غالب والذي على وجه ضروري فاما ان يكون ضروريته ظاهرة وذلك
بالحس وبالتجربة وبالتواتر او يكون ضروريته باطنة والضرورية الباطنة اما ان يكون عن العقل
واما ان يكون خارجة عن العقل ولقوة اخرى غير العقل فاما الذي عن العقل فاما ان يكون عن
مجرد العقل او عن العقل مستعينا بشيء والذي عن مجرد العقل فهو الاولي الواجب قبوله كقولنا
الكل اعظم من الجزء واما الذي عن العقل مع الاستعانة بشيء فاما ان يكون المعين غير غريزي في النفس
فيكون هذا التصديق داخلا في المكتسب فيكون جملة المبادئ فقد لا سائر في المبادئ واما ان يكون المعين
غريزيا في العقل اي حاضرا وهو الذي يكون معلوما بينا من جهة الاوسط موجود بالفطرة حاضر
للذهن فكلما احضر المطلوب من طرفيه من حد من اكبر واصغر مثل هذا الاوسط منهما العقل من غير حاجة
الى كسب وهذا مثل قولنا ان كل اربعة زوج فان من فهم الاربعة وفهم الزوج تمثل له ان الاربعة
تدرج فانه في الحال تمثل انه منقسم بمتساويين وكذلك كما تمثل للذهن الاربعة وتمثل الاثنان تمثل
في الحال انها ضعفه لمثل الحد الاوسط ولما اذا كان بما ذلك ستة وثلثون وعدد اخر مثل الذي هو
المطلوب الاوسط فهذا القسم الاولى به ان يسمى مقدمة فطرية القياس واما الذي هو خارج عن العقل فهو
احكام القوة الوهمية التي تحكم بها جزما وبالضرورة الوهمية فما كان اذا كانت تلك الاحكام في امور ليس
العقل فيها حكم اولي وتلك الامور مع ذلك خارجة عن المحسوسات اي ليست هي مما يعلم بالفطرة والبديهة
لما يعلم بالاكتساب فيضطر الوهم النفس الى الحكم ضروري فيها كاذب ويجعلها في احكام ما يعقل
حكم النفس اولها ما توجد متبين ويقبل ان ينقسم بالاراء والنظر ان كل موجود فهو في مكان او في
جهة مشار اليه وان الخلا الذي ليس في داخل العالم ولا في خارجه فليس بموجود فان النفس يحكم بهذا الحكم
ولا يكون العقل هو الموجب له وانما يكون شاكا من هذا ثم انما نظر العقل النظر الذي يقصد
الشخصيات من مقدمات مشتركة القبول بين العقل وبين قوى اخرى ان كان لها حكم في القبول
التسليم انتج ان المحسوسات مبادئ مخالفة للمحسوسات فاذا انتهى النظر الى النتيجة نافت القوة الى تحكم
الحكم المذكور فنعلم انها كاذبة ضرورية وان فطرتها وضرورتها غير الضرورة العقلية وان كانت غريزية
قوية في اول الامر واولا بما يكذبها انما نفسها لا يدخل في الوهم ومع ذلك فانه قد يصعب علينا التمييز
بين الضروريين الا ان ننظر في موضوع المطلوب ومحموله فان كان شيئا اعم من المحسوس وخارجا عنه
وكانت الضرورة تدعو الى حمله على صورة محسوسة لم يلتفت اليها بل يفزع الى الجهة والوجود والشيء
والعلة والمبدأ والجزئي والكلي والنهاية وما اشبه ذلك كلها خارجة عن الامور المحسوسة بل حقائق تلك
ايضا مثل حقيقة الانسان فانها لا تقبل البرد ولا يتمثل في اوهامنا بل انما يتأتى لنا عقلنا وكذلك
كل حقيقة كلية من حقائق نوعيات الامور المحسوسة فضلا عن العقلية كما سنبين ذلك في موضعه فبادي

البديه

البراهين
التي من جنس المدركات بالكمي من هذه التي تدرك ويصدق بها بالفهم لحقيقته دون مثلها الوهمية فهذا
واما ما يكون على سبيل التسليم فاما ان يكون على تسليم صواب او يكون على سبيل تسليم غلط واما الذي
يكون على سبيل تسليم صواب فقولنا على سبيل تسليم مشترك فيه واما على سبيل تسليم من واحد خاص
فيكون ذلك نافعا في القياس للذي خاطب به ذلك الواحد الخاص ولا يكون التصديق به مما يتجه نحو
المخاطب والقياس بل نحو المخاطب فلا ينتفع به المخاطب والقياس فيما بينه وبين نفسه البتة انتفاعا
حقيقيا او مجردا. والذي على سبيل تسليم مشترك اما ان يكون رأيا يستند الى طائفة او يكون ذائعا لا
يستند الى طائفة بل يكون شعارا في الناس كلهم قبوله وقد مرنوا عليه فهم لا يجعلونه محل الشك ولو
كان منه ما اذا غير المميز وجعل نفسه كانه حصل في العالم دفعة وهو مميز ولم يعود شيئا ولم
يؤدب ولم يلتفت الى حاكم غير العقل ولم ينفعل عن الحيا. والخجل فيكون حكمه خلقيا لا عقليا ولم
ينظر الى موجب مصلحة فيكون بوسط لا بضرورة وعرض على الا يستقرأ امثاله فيكون بوسط ولم ينتبه
الى انه هل ينتقض عليه بشيء فاذا فعل هذا كله وقد امكنه ان يشكك نفسه فيه مكنه الشك كقولهم ان العدل
جميل وان الظلم قبيح وان شكر المنعم واجب فان هذه مشهورات مقبولة وان كانت صادقة فصدقها
ليس مما يتبين بفطرة العقل المنزلة المنزلة المذكورة بل المشهورات هذه وامثالها منها ما هو صادق
ولكن يحتاج في ان يصير يقينا الى حجة ومنها ما هو صادق بشرط دقيق لا يفطن له الجمهور ولا
ان يكون في المشهورات كاذب السبب في اعتقاد المشهورات احدها ما قدمنا بالاحتراز عنه عند
تمثيلها في الذهن للامتحان وهذه هي المشهورات المطلقة واما الذي يستند الى طائفة فمثل ما يستند
اليه اهل الى ارباب صناعة وهي مشهورات محدودة ومثل ما يستند الى واحد او اثنين ويعد مصيب
يوثق به وبعض اسماء المقبولات. واعلم ان جميع الاوليات ايضا مشهورة ولا ينعكس فان جميع المحسوسات
يتخيل ومنزلة الخيال ولا ينعكس ولما المصادرات على سبيل تسليم غلط فهو ان يتسلم المسلم شيئا على انه
امر اخر لمشابهته اياه ومشاركته في اللفظ او معنى على ما سنبين في موضعه وهي المقدمات المشبهة كمن
يقول كل عين باصرة ويكون ذلك سكالة من حيث يفهم منها احد معاني الاسم المشترك فيأخذ بدله فهي التي
المسلم او يقصد به مغالطة حتى يقع في ان يظن بنفسه او يظن بغيره ان الدنيا يجري له التسليم
ان كل مسكر خمر واخذ بدله ما يسكر بالقوة فهذه هي المقدمات المشبهة. واما المظنونات فهي التي
تظن ظنا من غير وقوع اعتقاد جزم وذلك اما لمشابهتها الامور المشهورة فيكون مشهورة في بادئ
الرأي الغير المتعقب فاذا تعقب علم انها غير مشهورة مثل قولهم انصر اخاك ظالما او مظلوما فانه
يظن كما يقرع السمع ظنا وقبولا له جملة ثم اذا تعقب كان المشهور انه لا يجوز ان ينصر ظالما اخا كان
او ولدا لكنه يفعل في الحال عند الالتفات بتعقب واما ان يقع بها الظن على سبيل القبول من ثقة
واما ان يقع الظن بها من جهات اخرى ليس لاخذها على شهوات كمن يرى عدوا يأتيه فيظنه
بالمشابه وهذه المظنونات انما تنفع في المقاييس من حيث انها اعتقاد لا من حيث ان مقابلها
يحتمل في الضمير فان جميع المشهورات وما تقدم ذكرنا من حيث تنفع ولا ما يعتقد فاي صناعة

الشاعر بان خلاف ضد الواجب وكذلك اذا حاكى بما ضده احسن ان يجابه وكذلك لوازم
المحاكاة وخالف البيان التصديقي الصناعي على ذلك جاينا انا نعم موضعا حسنا بلغت
الثالثة فان نصير قليلا مع ما يسع المحاكاة بما لا يكن وان كان غير ظاهر الا حالة و لا
شيء مما احتمل لمواضع فمثل الحلقات والرانات والاخاليط والتوجهات التي ارتبا
... من الاشياء ... غير الاعاد اما المحاكاة بالضد او بما فيه ضد المحمود
اما الصناعات التصديقية او كونه غير خلقي ... هذا الفصل في التعليم الاول باخلاقه
جا بين ... ولاكن ... غلط القول بخبر بالحركات
الثالثة ... الاشد ماحيث في اختلاف ... وكان القدماء يحوون ذلك
ويثبت الشاعر المستقل ... احوالا ... واما
... فيكون ... على هذا القياس احسن ...
... ايضا ... وجل ...
... بل الشيء ... ويتساقط و
... حتى يكون كان ... كلام ...
... جامع ... وانه فيرتد قط ... فان الشيء ...
... الى ... كان الذي ...
... هذا ... يعرض ...
... مثل ...
... انه ... كثيرة ...
... ويكون ... مستقل ...
... الجملة ...
... واحد ...
[illegible]

[illegible]

ميز بين الحق والباطل كفصل الخطاب وجهابذة في خاتمة العلوم ليس مرضا منفا نعا بل ذاتي لها بلا
اهل العلم شواهد على براعة مصنفه في العلوم وشككنا الكليات لغرضية تعيد بعدن في المعدوم
رمى المعلوم ان الوصول الى المهيات المجهولة لازم بين لتصور مغايته وسلوك الى تصور تسبيل ملزوم
لتصديق بها بنتصديق للاشيا كلي الرسم يجعل العلم الناقص تاما سلوك بها لا على التحديد يصير باب التعريف
عاما تاما منه معرفاته الى المجهولات التصورية وايضا مقدمتنا الى المطالب التصديقية منتجة
مركبة قول شارح للماهيات وكل قضية فيه قصية عن الضلالات تخبر بشيء عن المعقولات الثابتة
بل عن المعقولات الثابتة وانشاؤه بنهي عن الاشتغال بعثنا المعقولات الدائرة حليته تنتج الحق كان يرشد
تجاري الصواب والمهدي المنفصلة فيه معاند الخلو عن الايضا ومانع الجمع مع الغوى سلوك
هذا النهج يودي الى الصواب على طريق الايجاب الكلي ومن على عكسه ونقيضه فهو لا يهتدي على
نهج السلب الكلي الا من اغراض السالك على الطريق المستوي من غير مراعات هذا الفن وسلب الخطا
عن طريق الفكر بلا افتراض هذا القانون وايجابه صلف لولا ما يشكل الاشكال الاربعة القوانين
الحكمية لانهدم كلا وضعضع مبانيها المستحقة لكان حمل الاكبر على الاصغر في العدم اشكالا الحال
فوا اشكال المادة والصورة وفساد هما بديهية الانتاج وضروبها المشتملة على بوث الصغرى
وقد كما الكبرى منها فقد لا نعوج فيه بالجملة كلما ليقنى في هذا الفن فهو مندرج تحته كاندراج الاصغر
تحت الاكبر و منها صنف في هذا الفن فكانه صنف النوع العالي بل شخص صغر منطقا لعدم التمييز
ضو مامطلع الطلبات الجدلية الكلامية ومباحثنا المشرقية بشرق نورها اشراقا بكشف القناع
فزاح فيا جبلت الخطابية اناس كل فتنا من انوار الآراء الصحيحة في مباحث لا وهما وهو ناطق الفكر
قسطاس يوزن به جيد النظر ورديئه ويرجح احدهما على الاخر فكان املا هذه الفقرات من
المفتقر الى الله الغني محمد الحسيني ختم الله له بالحسنى والباعث المسوق له على استكتاب هذا
الكتاب لمسوق لشفاء التهويس واستشفاء خطأ لعليلة او استكمال قوة النظرية الكلية والعلم
جها بذة الموجودات كلا بما قائم الممتازات الذي هو مركز دايرة الامر نابت ولله الامر من قبل
ومن بعده والذابر ما بين الداير المصلح الى ربه عبد الخالق بن حاجي عبد الحكيم محمد
اوبا كليهما بنعم الجنة واتفق ذلك في بلد كشمير الذي ليس له نظير وهو احسن المواضع

واتم البلاد حري بان يسمى جنة الدنيا سعباذ في رابع
ربيع الاول ١٢٤٨ سنة ثمان واربعين من المائة الثالثة
بعد الالف من الهجرة النبوية على صاحبها
الوف الصلوة وما لقيته ه

ه ه ه ه

ه